

رحل بطلاً مُقبلاً غير مُدبرٍ | فضيلة الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. فقد رحل السنوار رحمه الله وتقبله عنده في الشهداء خلال اشتباكات مع جيش الاحتلال في رفح في قلب المعركة وفي ساحة البطولة والشرف يرتدي ملابسه العسكرية - 00:00:00 ويحتضن سلاحه ويقود جنوده في مقدمة الصفوف ويتلقى الرصاص في صدره ورأسه لا في ظهره وجنبه مقبلاً على الموت غير مدبر لم يصلوا اليه. مع انهم ظلوا يبحثون عنه عاما كاملا بين البيوت والانفاق والصخر - 00:00:20 بل وبين حبات الرمال ولم يخطر ببالهم قط ان البطل والقائد في الصف الاول في قلب الميدان جدا من جنودهم ودباباتهم يقود المعركة من الامام ويشاء ربك جل جلاله الذي يعز من يشاء وينذل - 00:00:40 كل من يشاء ان يكون استشهاده باذن الله على ايدي اعدائه. وان يكون نقل خبر موته بهذه الصورة نعم المشرفة ان تنقل ايضا على ايدي اعدائه. بعد ما قالوا وقالوا كثيرا قالوا انه يختبئ في انفاق تحت - 00:01:00 الارض وقالوا انه يختفي بين النازحين في المناطق السكنية وقالوا انه يحيط نفسه بالاسرى الاسرائيليين وقالوا بانهم يعرفون مكانه ولكنهم لا يريدون اغتياله خوفا على اسراهم الذين اتخذهم هذا الرجل الشجاع - 00:01:20 دروعا يحتمي بهم كما زعموا وقالوا وقالوا ليخرجوا الان بانفسهم ويعلنوا انه قتل في الاولى في ساحة القتال نسأل الله جل وعلا ان يتقبله واخوانه في الشهداء اي شرف هذا يا ابا ابراهيم - 00:01:40 واي فخر هذا ان تموت في ميدان الجهاد. لقد عاش الرجل من اجل هذه اللحظة الكريمة. بل وقال بانه يتمنى ان يموت شهيدا في سبيل الله على ايدي اعدائه. نعم التاريخ يصنعه الرجال وتحفظه الاجيال. التاريخ يصنعه - 00:02:00 رجال وتحفظه الاجيال. لقد رحل الرجل رحيلاً يليق بقائد بين جنوده. رحل وهو يحتضن سلاحه وهو يقاتل في مقدمة رجاله وابطاله عاش مرفوع الرأس حتى وهو في سجون اعدائه ومات مرفوع الرأس شامخ - 00:02:20 وهو يقاتل اعداءه. فعاش كما يحب ومات كما تمنى. وهو يردد قول القائل ساحل روعي على راحتي والقي في مهاوي الردى فاما حياة ترضي الاله واما ممات يغيب العدا ونفس الشريف لها غايتان - 00:02:40 المنايا ونيل المنى فشتان شتان بين من ينظر للمجاهدين او يخذلهم بل وحتى يدعو عليه وهو امن بين اهله واولاده وبين من يتلقى الرصاص ب صدره وفي رأسه ووجهه ونحره. في الميدان وهو يدافع عن - 00:03:00 دينه وعن المقدسات وعن وطنه وشعبه بل وعن شرف الامة وكرامتها. شتان شتان بين من مات رافعا رأسه بربه معتزا بدينه وبين من يموت ذليلاً منكسراً مطأطأ الرأس مضيقاً ومفرطاً لعقيدة الولاء - 00:03:20 والبراء شتان شتان بين من مات وهو يحتضن سلاحه يدافع عن دينه ومقدساته وبين من مات مضحياً بدينه من اجل دنيا رخيصة حقيرة جميعاً سنلقى الموت لكن شتان بين مماتهم ومماتي. فالشهادة في سبيل الله ليست رخيصة. والشهداء - 00:03:40 اداء مصطفىون مختارون من الله جل وعلا. قال سبحانه ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء - 00:04:00 والله لا يحب الظالمين ولیمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منك ويعلم الصابرين والشهداء يا اخواني ليسوا امواتا بل هم احياء عند ربهم جل وعلا. قال سبحانه ولا تقولوا لمن يقتل في - 00:04:20 في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون. قال سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون

فرحين فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:04:40](#)

بل ويتمنى الشهيد في سبيل الله ان يرجع الى الدنيا. ليقتل مرة ومرة ومرة كما في الحديث الذي رواه الترمذي بسند حسن من حديثي انس انه صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يموت له عند الله خير يحب ان يرجع الى الدنيا وان له الدنيا - [00:05:00](#)
وما فيها الا الشهيد. لما يرى من فضل الشهادة فانه يسره ان يرجع الى الدنيا فيقتل في سبيل الله مرة اخرى. حتى ود نبينا صلى الله عليه وسلم ان يكون شهيدا. وان يقتل في سبيل الله مرات ومرات. كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى

- [00:05:20](#)

الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده وددت ان اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احد في سبيل الله. والله اعلم بمن - [00:05:40](#)
اكلام في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما. اللون لون دما والريح ريح مسك. في الحديث الصحيح الذي رواه احمد الترمذي من حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ما له فهو شهيد. ومن قتل دون -

[00:06:00](#)

دينه فهو شهيد. ومن قتل دون دمه فهو شهيد. ومن قتل دون اهله فهو شهيد. والله والله اني لفرح لهذا الرجل ولهذا البطل اننا نفرح للشهداء ونسأل الله ان يتقبله عنده في الشهداء وان - [00:06:20](#)
من اهل هذه الاية العظيمة من المؤمنين رجال. رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بالدلو تبديلا. وقد سبق الرجل على هذا الطريق على طريق الجهاد والعز والكرامة والزود عن الدين وعن الاقصى وعن المقدسات وعن -

[00:06:40](#)

للعرض وعن الوطن وعن الشرف سبقه على هذا الطريق كثيرون. فالموت حق محتوم ولو طال الطريق ولو خلد احد لكان انا اولي الناس بالخلود رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال له ربه وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اِلا ان مت فهم الخالدون - [00:07:00](#)
كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة. والبنا ترجعون. اشد على ايدي اخواني وابنائي من ابطال المقاومة من المرابطين الصادقين حول الاقصى وعلى ارض غزة وفلسطين. واذكر نفسي وايهم وهم اهل ورب الكعبة - [00:07:20](#)

كل فضل وخير ان يعتصموا بالله جل وعلا. وان يجددوا الايمان. وان يطهروا السريرة والطوية. وان يخلصوا العبادة والعمل بالبرية والا يعلقوا قلوبهم باحد الا بالواحد الاحد. والا يصابوا بهزيمة نفسية او سقوط للروح المعنوية. فان كنا لا - [00:07:40](#)
قللوا من شأن القادة ومن قدر القادة امثال ابي ابراهيم رحمه الله ولا نقلل من شأن الاعداد في حدود المتاح الا اننا على يقين جازم ان النصر من عند الله. قال تعالى وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم. والله جل وعلا ناصركم ما - [00:08:00](#)

نصرتهم دينه. قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. لا تقنطوا ابدا من رحمة الله. واخاطب الشباب باب الامة ايضا لا تقنطوا ابدا من رحمة الله. ولا تياسوا ابدا من روح الله. فلئن استشهد قائد سيأتي قادة سيأتي قادة - [00:08:20](#)
وسيبقى الاسلام شامخا عزيزا ابيا بموعد الله وبموعد الصادق رسول الله. فمهما انزوى الحق وضعف كان انه زائل فانه ظاهر. ومهما انتفخ الباطل وانتفش. كانه ظاهر فانه زاهق. قال سبحانه وقل جاء الحق - [00:08:40](#)

وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. وقال سبحانه يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - [00:09:00](#)

اسأل الله جل وعلا ان يتقبل ابا ابراهيم عنده في الشهداء. واخوانه الذين سبقوه والذين ماتوا معه. اسأل الله جل وعلا ان يقر اعينهم واعيننا بنصرتهم وعزهم والتمكين لهم. اسأل الله جل وعلا ان ينزل عليهم من رحماته ومن بركاته - [00:09:20](#)
وان يقر اعين المسلمين جميعا بنصرة الاسلام وعز المسلمين. وان يشفي صدور قوم مؤمنين انه ولي ذلك القادر عليه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:40](#)